

نغم جديد

« قلقيليا » قرية على الحدود يعمل اهالها في النهار
بزرع الأرض وفي الليل يصدون الاعتداءات اليهودية
اليومية ... فالى اهالي « قلقيليا » والخطوط الأمامية
البواسل أهدي هذه القطعة ...

قلقيليا

جبل من الدم والحديد

جبل يثور ولا يربد

عيش العبيد .

قلقيليا

بالنار تغسل جرحها

بدم الشهيد

وتستزيد

في كل يوم صرخة

« أرض الجدود

بالروح نفديها ولن نرضى الحياة

إلا بتعظيم القيود »

وتظل تصرخ من جديد
فوق الصخور الشامخات الى العلاء مع الدخان
عَبْرَ المغاور والحصى
عند الحدود
خلف المقابر والرمال ودمدمات الثائرين
ووشوشات الزاحفين
على الحواجز والسدود
وغناء راعية تردد ما وَعَتَتْه وتستعيد
أبامها الاولى التي ولت
مع البيت الفقيد
وبنادق الحراس ترقب في الدروب
برصاصها العفن القليل
وحشرجات من بعيد

★
ما زلت أسمع مشية الأبطال للثأر العتيد
قسماً بنكبتنا
لنا ثأر عتيد !
ومع العشية يصرخ الصوت العنيد
« قلقيليا .. نغم جديد
نغم .. من الدم والحديد » !

سمير صنبر

أوردها المؤلف - إنما كانت في معظم الأحيان وظيفه حكومية ،
في حين أن النقيب لمهنة من المهن كان شخصاً ينتمي إلى فئة خاصة
من الشعب تؤمن ناحية من نواحي اقتصاد المجتمع الذي
تعيش فيه .

وإن كان لا بد لي من ختم هذه الكلمة العجلى عن الكتاب ،
فإني أراني بحاجة إلى تكرار شكر المؤلف على هذه الثروة التي
أضافها إلى كنوز المكتبة العربية ، وعلى هذا الدليل الذي
وضعه بيد كل عربي لتقوية إيمانه بهذا التراث الذي عليه أن يعمل
على تميمته وإيصاله إلى المستوى اللائق به ، كما لا يفوتني أن
أقدم الشكر لدار الكشاف ، ناشرة الكتاب ، التي ما فتئت تجلو
لنا أمثال هذه الكنوز والدرر فتسهم بذلك في النشاط العلمي
والأدبي إسهاماً تشكر عليه .

زهير فتح الله

القرون الوسطى الاوربي وأقرها كأنظمة محددة لمهنة من المهن ،
وكنظام اقتصادي خاص يسير عليه مجتمع من المجتمعات ؛ إذ
أن كل النصوص التي اوردها للتدليل على وجود هذه النقابات
عند المسلمين إنما تنحصر في إطلاق هذا اللقب على نقيب الاشراف
وعلى نقيب القائمين بالتدريس او بالدعوة للمذهب الاسماعيلي .
وإذا جاز لنا ان نجاري المؤلف في اعتبار هؤلاء الدعاة والملقنين
من الهيئة التعليمية لقيامهم بعمل فيه طبيعة نقل المعلومات إلى
الناس ، فإنه لا يجوز لنا قبول التعميم الذي قام به بالحكم على
وجود النقابات في المجتمع الاسلامي من وجود رئيس للمدرسين
او الدعاة او الاشراف او الطالبين دعي نقيباً . إن وجود
نقيب لهذه الفئات الخاصة لا يفيد وجود سائر الهيئات والمهن ،
بله وجود نقابات بالمعنى الاقتصادي التاريخي والحالي المعروف ؛
أضف إلى ذلك أن وظيفة النقيب - كما تفهم من النصوص التي